# الظلم [١]

الحمد لله الذي حرَّم الظلم على نفسه، وجعله محرمًا بين عباده، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد الغر المحجلين، أما بعد:

الظلم عاقبته وخيمة، وأضراره متعدية، وعقوبته ثابتة، ومن هذا المنطلق سنقدم إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ، وستكون حول **الظلم وعاقبته وحكمه وأضراره**، ونتمنى لكم حسن الاستماع وكمال الاقتداء.

❁ ❁ ❁

**١) آيات كريمات عن الظلم وعاقبته من سورة إبراهيم، يُرتلها علينا الطالب:**.....

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ [إبراهيم: ٤٢-٤٤].

❁ ❁ ❁

**٢) حديثان عظيمان عن الظلم، يُقدّمها لنا الطالب:** .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «**إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أُخذ من خطاياهم فطُرِحت عليه، ثم طُرِح**

**في النار»** رواه مسلم. وعن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ظَلَمَ من الأرض شيئًا طُوِّقَه من سبع أراضين»** رواه البخاري.

❁ ❁ ❁

**٣) الطالب: ..... يُقدّم لنا تعريف الظلم وحكمه:**

الظلم عند أهل اللغة هو: وضع الشيء في غير موضعه. وتعددت تعريفاته عند العلماء، فقيل: هو مجاوزة الحق، وقيل: هو التعدي عن الحق إلى الباطل، وهو الجور، وقيل: هو التصرف في حق الغير ومجاوزة حد الشرع. وقال أحد العلماء: هو وضع الشيء بغير محله بنقص أو زيادة أو عدول. **وأفضل تعريف للظلم:** هو مجاوزة الحد، وعدم إيصال الحق إلى أهله. والظلم من كبائر الذنوب، وقد حرَّم عز وجل الظلم على نفسه وجعله محرمًا بين العباد، وهو محرم بكثير من أدلة القرآن الكريم، والحديث الشريف، وإجماع العلماء.

❁ ❁ ❁

**٤) كلمة يقرأها الطالب: .....، وهي بعنوان: «ذم الظلم»:**

لا شك أن الظلم عمل قبيح، ومعصية سيئة جدًّا، ولا يصدر إلا من طبع لئيم، وهو صفة مذمومة، وما يزيده ذمًّا وقبحًا ذم الله للظالمين وأخذهم بالعقوبة، وكذلك نهي الرسول الكريم ﷺ عن الظلم ولو كان شبرًا من أرض أو بكلمة واحدة. قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [آل عمران: ٥٧]، فنفت هذه الآية الكريمة محبة الله لكل ظالم، وويل لمن يفعل شيئًا يخرجه من محبة الله ولطفه، وقال ﷺ من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند مسلم: **«اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»**.

**٥) الطالب: ..... يُقدّم لنا بعض أقوال الصحابة والسلف الصالح في الظلم:**

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إياكم ودعوة المظلوم، ودعوة اليتيم، فإنهما تسريان بالليل والناس نيام»(١). وعن حسان بن عطية قال: «يُعذب الله الظالم بالظالم، ثم يدخلهما النار جميعًا»(٢). وروي عن إبراهيم التيمي أنه قال: «إن الرجل ليظلمني فأرحمه»(٣). وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لو أن جبلًا بغى على جبل لدُك الباغي»(٤). وكان شريح القاضي يقول: «سيعلم الظالمون حق من انتقصوا، إن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر والثواب»(٥).

❁ ❁ ❁

**٦) أبيات شعرية يُلقيها عليكم الزميل الطالب: .....**

قال أحد الشعراء:

لا تظلمـنَّ إذا مـا كنـتَ مقتـدرًا ... فـالظلمُ مَرْتَعَـهُ يفضـي إلى النـدمِ

تنـامُ عينـاك والمظلـومُ منتبـهٌ ... يـدعو عليـك وعـينُ الله لم تـنمِ

وقال أبو العتاهية:

سَـتعلمُ يـا ظلـومُ إذا التقينـا ... غـدًا عنـدَ الإله مَـن الظلـومُ

---

(١) حلية الأولياء (١/٢٢١).

(٢) حلية الأولياء (٦/٧٤).

(٣) حلية الأولياء (٤/٢١٣).

(٤) حلية الأولياء (١/٣٢).

(٥) الكبائر للذهبي (ص٩٠).

أمـــا واللهِ إن الظلـــمَ شـــؤمٌ ومـــازالَ المســـيءُ هـــو الظلـــومُ
إلى ديَّـــانِ يـــومِ الـــدينِ نمضـــي وعنـــدَ اللهِ تجتمـــعُ الخصـــومُ
ســـتعلمُ في الحســـابِ إذا التقينـــا غـــدًا عنـــدَ الإلهِ مَـــن الملـــومُ

❁ ❁ ❁

**٧) «معاونة الظالم أو السكوت عنه»، كلمة مهمة يقرأها لنا الطالب:.....**

من أخطر وأعظم أنواع وصور الظلم: أن تُعين الظالم في ظلمه، أو تعلم بأنه ظالم فتسكت عنه، إما لمنصبه، أو لزمالته، أو لقرابته، وقد جاء في الحديث الصحيح قوله ﷺ: **«انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا»** ونصره ظالمًا: هو منعه عن الظلم، واحذر كل الحذر يا من كنت عونًا للظالم، أو مِمَّن سَكَت عن ظلمه، فإنك ستنال سخط الرب عز وجل؛ لأنك عصيت أمره وتعاونت مع الظالم على الإثم والعدوان، وقد قال تعالى في سورة هود: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [هود: ١١٣]، والركون: هو المجاملة والمداهنة فقط، فكيف بالإعانة والمساعدة للظالم.

❁ ❁ ❁

هذا كل ما لدينا في إذاعة هذا اليوم، ولنا لقاء قادم -إن شاء الله تعالى- وفي إذاعة جديدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁